الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر- الوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

ديوان ابن خميس دراسة أسلوبية (قصيدة عجبا لها) وفق المستوى الدلالي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطلبة:

- غالية رداد
- أم الهناء خلايفة
- العامرة حامدي

اشراف الأستاذ الدكتور :

حمزة حمادة

الموسم الجامعي:1443هـ _ 1444 هـ /2022 مـ _ 2023 مـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى : { رب أوزعني أن أشـــكر نعمتك الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـالِحًا تَرْضَـاهُ وَأَصْـلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (سورة الأحقاف : 15) .

الشكر و العرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين , نتقدم بشكرنا للأستاذ المشرف الدكتور (حمزة حماده)على مجهوداته , ولكل من كان سندا لنا قريب أو بعيد , ونشكر كل أساتذة وعمال قسم اللغة العربية و آدابها .

الخطة:

المقدمة

الفصل الأول: الاسلوبية في الدرس الغربي

1: مفهوم الاسلوبية

2: مفهوم الاسلوبية عند الغربيين

3: ميلاد الاسلوبية عند الغرب

الفصل الثاني: المستوى الدلالي في القصيدة عجبا لها _ انموذجا _

1: مفهوم المستوى الدلالي

2: بين يدي القصيدة { عجبا لها }

3: تحليل قصيدة "عجبا لها " وفق المستوى الدلالي

الخاتمة

مقدمة

مقدمة

تعتبر الأسلوبية أحد فروع اللسانيات الحديثة وهي من ضمن المواضيع المهمة التي نالت حظا من الدراسة من قبل الدارسين الغربيين و اختلفوا في تحديد مفهومها وكل واحد عرفها حسب رأيه, كما تعد قضية الأسلوبية من أهم القضايا التي أثارت انتباه النقاد كما أنها لا تخفى عن القارئ دقة مسالكها ووحدة مقوماتها من أدوات تحليل النصوص ودراسة الخطاب. ولهذا فالبحث يستعرض احدى قصائد ابن خميس التلمساني في قصيدة عجبا لها

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع هو التعرف على الأسلوبية وتقنيات التحليل الأسلوبي (المستوى الدلالي), ومن هنا نطرح التساؤلات التالية : ما مفهوم الأسلوبية عند النقاد الغربيين؟ وكيف نشأت؟ وما مفهوم المستوى الدلالي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات، اتبع البحث الخطة الأتية: مقدمة وفصلان وخاتمة, الفصل الأول: وتناول الأسلوبية في الدرس الغربي يتضمن مفهوم الأسلوبية لغة واصطلاحا ومفهومها عند الغربيين وميلادها لدى الغرب, أما الفصل الثاني دراسة الأسلوبية لقصيدة عجبا لها, حيث تناول هذا العنوان مفهوم المستوى الدلالي والصورة الشعرية التي اعتمدها ابن خميس بالإضافة الي أهم الحقول الدلالية, و في الأخير خاتمة .

أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الأسلوبي معتمدين على آليتي الوصف والتحليل باعتبار يكشف لنا خبايا اللغة الشعرية داخل النصوص.

ومن المصـــادر والمراجع التي اعتمد عليها هذا البحث : المنتخب النفيس من شـــعر ابى عبدالله بن خميس ل عبد الوهاب بن منصـــور , بييرجيرو الأســلوبية, حســن ناظم البنى الأسلوبية, عبد السلام المسدي الأسلوب و الأسلوبية .

وكأي بحث لا يخلو من الصـــعوبات فصـــعوبات التي واجهة هذا البحث نذكر منها صعوبة ألفاظ القصيدة الصوفية وقلة الدراسة حولها .

وخاتمة القول الحمد لله ربي العالمين والصلاة وسلام على أشرف المرسلين .

2023 10 5 __ جامعة الشهيد حمه لخضر

الفصل الأول

1 – مفهوم الأسلوبية

2 – مفهوم الأسلوبية عند الغرب

3 – ميلاد الأسلوبية لدي الغرب

1- مفهوم الأسلوبية:

لغة :

عندما نحاول إعطاء تعريف للأسلوبية، أو علم الأسلوب وجب علينا أولا البحث في جذرها اللغوي في اللغات الأوربية كونها وليدة الدراسات الغربية، فمصطلح الأسلوبية في المفهوم اللغوي: « هي حال مركب من جذره(أسلوب) style, ، ولا حقية (يّة) ique وترجع كلمة style إلى الكلمة اللاتينية stilus التي تعني القلم أو أداة الكتابة»[1]، حيث « تسمى الأسلوبية stylisties أحيانا وبشكل مضطرب الأسلوبية الأدبية لأنها ميل إلى النصوص الأدبية بينما بالأسلوبية اللسانية لأن نماذجها مشتقاة من اللسانيات» [2] أي أن الأسلوبية التي تميل النصوص تعد جزء من اللسانيات كونها مشتقة منها .

اصطلاحاً:

تعد الأسلوبية من ضمن المواضيع المهمة التي نالت حضا من الدراسات من قبل الدراسين فعدت عنصرا مهما في الدراسات اللغوية و التي تعرّف بأنها: «علم يدرس اللغة ضمن الخطاب»[3] أي أن الأسلوبية تعني بدراسة الخطاب الأدبي لكشف نقاط الأبداع ضمن جماليات اللغة، و تعرف على أنها:« مجموعة من الإجراءات الاداتية، تمارس مجموعة من العمليات التحليلية التي ترمى إلى دراسة البنى اللسانية في النص الشعري نفسه

---

[1]) محمد بن يحي السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ط1، 1932هـ/م2011،ص12

[2]) حسن ناظم البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، بيروت ، لبنان، ط 1, 2002م، ص23

[3]) منذر عياشي, الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1 , 2002م، ص27

ومعرفة القيمة والجمالية التي تستتر وراء تلك البنى»[1] والمقصود بذلك أن الأسلوبية تكشف من خلال تحليل البنى اللسانية.« فالأسلوبية في هذا المقام تتحدد لدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقة الاخباري إلي وظيفته التأثيرية والجمالية»[2] اذن فإن لغة الخطاب تتحول وتتغير من وظيفتها الاخباري إلي وظيفة تأثير.

فالأسلوبية :« تعتني بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية وتقف نفسها على استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن بها المتكلم خطابه في استعماله النوعي لذلك حدد (بالي) حقل الأسلوبية بظواهر تعبير الكلام وفعل ظواهر الكلام على الحساسية» [3] أي أن الأسلوبية تهتم بالجانب الفني والجمالي في الظاهرة اللغوية. « ويمكن أن يستخدم مصطلح الأسلوبية أو الأسلوبية العامة بوصفه مصطلحا شاملا يغطي تحليلات تنوعات اللغة غير الأدبية»[4] أي أنها تتعدى كل ما هو لساني أو أدبي للغة العادية. « علم الأسلوب يهتم بدراسة الأسلوب في اللغة » [5] .

ويرى بيرجيرو(Pierre-Noël Giraud)*على أن الأسلوبية: « هي دراسة المتغيرات اللسانية إزاء المعيار القاعدي، وهذا ما يتطابق مع التقليد الذي يضع البلاغة في مواجهة القواعد، والقواعد في هذا المنظور هي "مجموعة القوانين" أي مجموعة الالتزامات التي يفرضها النظام والمعيار على مستعمل اللغة، فالأسلوبية تحدد نوعية الحريات في

---

[1]) حسن ناظم, البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، ص23

[2]) عبد السلام المسدي, الأسلوب و الأسلوبية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ط3، سنة 1982، ص36.

[3]) المرجع نفسه، ص.41.

- بييرجيرو : اقتصادي ومهندس فرنسي ولد في مرسيليا , (وفاته 1949)

[4]) حسن ناظم , البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة مطر للسياب , ص23 .

[5]) ترجمة : peter , stylistics , series etitor ,H/G Widdouson , University PRESS,p3

داخل النظام القواعدي باعتبار أنها العلم الذي لا يستطيع الكاتب أن يصنعه »[1] والمقصود بذلك أي أن الأسلوبية تدرس التغيرات التي حدثت بمخالفة القواعد اللغوية .

2- مفهوم الأسلوبية عند الغربيين:

تعد الأسلوبية من المواضيع المهمة التي نالت اهتمام الدراسين والباحثين الغرب، فقد اختلفوا في تعريفهم للأسلوبية، وحاول كل منهم تقديم مفهوم لهذا المصطلح حسب رأيه ودراسته حولها، ومن أبرز التعاريف نجد:

شارل بالي (Charles Bally)* وقد عرف الأسلوبية بقوله: «تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية، أي أنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغويا، كما تدرس فعل الوقائع اللغوية الحساسة»[2] و يتسنى لنا من خلال هذا التعريف بأن الفكرة من ناحية مضمونها الوجداني يكون لها تأثير في نفسية المتكلم والمتلقي، فقد ربط بالي الأسلوبية بالعاطفة كونها تعطي تأثير على المتلقي. حيث عرفها أيضا بقوله هي:« دراسة قضايا التعبير عن القضايا الإحساس وتبادل التأثير بين هذا الأخير والكلام وأن الأسلوبية هي كفرع من اللسانيات العامة تتمثل في جرد الإمكانيات والطاقات

---

[1]) نعيمة السعدية , الأسلوبية والنص الشعري (مرجعية الفكرية , والأليات الإجرائة) , دار الكلمة للنشر والتوزيع , الجزائر , ط 1 , 2016 , ص 16 .

- شارل بالي هو لساني سويسري ومؤسس الأسلوبية الحديثة و رائدها الأول (1865_1947).

[2]) بيرجيرو، الأسلوبية، تر-منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب سوريا، ط1، ص54.

التعبيرية للغة بالمفهوم السويسري»[1] فمن خلال مفهوم تشارل بالي حول الأسلوبية نجده شمل الأسلوبية وصنفها كفرع من فروع اللسانيات العامة، بما أنها تدرس قضايا التعبير والإحساس التي تؤثر في المتلقي من خلال الكلام.

رومان جاكبسون (Roman Jakobson) *: حيث يرى أن: «الأسلوبية بحث عما يتميز به الكلام الفني من بقية مستويات الخطاب أولاً، و من سائر أصناف الفنون النفسية ثانيا»[2] أي أن الأسلوبية تبحث عن الألفاظ والكلمات المناسبة التي تؤثر بشكل كبير على المتلقي، حيث يقدم هذا تعريف ركائز جوهرية في تمييز الأسلوبية التي تقوم على مبدأ خصوصية العمل الفني عن باقي مستويات الخطاب الأخرى.

أما مشال أريفاي (Michel Aarrivé): عرف الأسلوبية على أنها:« وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات»[3] و المقصود بذلك أن الأسلوبية تخضع لعدة مستويات في منهجها التحليلي للنص من خلال الاعتماد على أسس اللسانيات، أي أن للسانيات دور على الأسلوبية.

أما ميشال ريفاتار (Micheal Riffaterre)*: يرى أن الأسلوبية هي «عالم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف (الباث) مراقبة حرية

---

[1]) ينظر يوسف ابو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشرة والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط2، 2010، ص35. نقلا عن مذكرة ماستر بعنوان خصائص الأسلوب في ديوان بن خميس التلمساني لطالبتين سلمى غراز و صابرين هطال، مشرفة على مذكرة د فاطمة دخية، جامعة محمد خيضر بسكرة , السنة 2021_2022

[2]) موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها , دار الكندي , الكويت , ط 1 , 2003 م ص 12,

*رومان جاكبسون : هو عالم لغوي وناقد أدبي من مواليد 1896, أهتم باللغة ومن أشهر نظرياته التواصل.

[3]) عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ،دار العربية للكتاب، ط3،د س، ص48

* ميشال ريفاتار: هو باحث ألسني وناقد أدبي بنيوي أمريكي وأستاذ بجامعة كولومبيا

الإدراك لدى القارئ (المتقبل) التي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك»[1] كانت نظرة ريفاتار للأســـلوبية موجهة إلى المتلقي(القارئ) لأنه يركز عليه، حيث ركز على تحديد الأسـلوب والأسـلوبية، واهتم بالعناصـر التي يسـتعملها في التأثير على القاري ليحقق التواصل.

وهي حسـب دولاس Delasse: « منهجٌ لسـانيٌ»[2] حيث وصـف الأسـلوبية على أنها منهج لساني، أي أن هناك علاقة وطيدة بين الأسلوبية و اللسانيات أيضا.

ليوسـتبتزر liusatabtazir حيث أن « أسـلوبية سـبتزر تبحث عن روح المؤلف في لغته، ومن هنا اتسمت الأسلوبية بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني»[3] بمعنى أنه حاول دمج اللسانيات بتاريخ الأدب .

أما ستيفين أولمان (Stephen Ullmann) يقول بأن: « الأسلوبية اليوم هيا من أكثر أفنان اللسـانيات صـرامة على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصـطلحاته من تردد ولنا أن نتنبأ بما سـيكون للبحوث الأسـلوبية من فضـل على النقد الأدبي و اللســانيات معا»[4] أي أن الأسلوبية علم لساني نقدي.

3. تحديد ميلاد الأسلوبية عند الغرب:

[1]) المرجع نفسه، ص49

[2]) حسن ناظم البنى الأسلوبية في الخطاب الشعري، ص25

[3]) المرجع نفسه، ص34.

[4]) عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص24

لقد حظيت الأســـلوبية اهتماما كبيرا عند الغربيين وعندما نحاول تحديد هذا المصـطلح فنجد أن « فون درجابلش (VD.Belants) أول من أطلق مصـطلح الأسـلوبية سنة 1875 على دراسة الأسلوب عبر انزياحات اللغوية و البلاغية في الكتابة الأدبية»[1] وبهذا فالأســلوبية تدرس الأنزياحات اللغوية، والمقصــود بذلك هو الخروج عن المألوف في الاستعمال اللغوي، وذلك قصد إثارة التشويق ولفت انتباه المتلقي للرسالة الأدبية:« وفي سنة 1987 جاء العالم الفرنســي "جوسـتاف كريرنتج G.Karirinterj الذي بشـر بعلم يبحث في الأسـلوب من خلال انتباهه إلى فكرة الأسـلوب الفرنســي المهجور في تلك الفترة إذ تبين له أن واضعي الرسائل الجامعية يقتصرون في أبحاثهم على وضع تصنيف لوقائع الأسلوب، التي تلفت أنظارهم طبقا للمناهج التقليدية المتعارف عليها »[2] أو من هنا يمكن القول بأن جوستاف كان يشجع ويدعوا إلى كل ما يتعلق بهذا المصطلح الأسلوبية حيث يتبين له بأن الباحثين يعتمدون على وضع تصنيف لوقائع الأسلوب في رسائلهم الجامعية.

« وارتبطت نشـــأة الأســـلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا وثيقا بنشـــأة علوم اللغة الحديثة، ذلك أن الأسـلوبية بوضـعها موضـعا أكاديميا، قد ولدت في وقت ولادة اللسـانيات الحديثة، ظلت تعمل بعض تقنياتها»[3] حيث كانت الأسلوبية في نشأتها مرتبطة بشكل وثيق

[1]) محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الاردن، ط1، 1432هـ/2011م، 12

[2]) نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري (المرجعية الفكرية والآليات الإجرائية)، ص15

[3]) بلال سامي إحمود الفقهاء : سورة الواقعة (دراسة الأسلوبية) مخطوط نيل شهادة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2011، ص16 .

مع نشـــأة علوم اللغة الحديثة، لأنها ظهرت مع ظهور اللســـانيات الحديثة « وقد تقاطعت الأسـلوب الى حد التداخل مع اللسـانيات السـويسـرية التي عرفت صـلابة الأسـس على يد فرديناند دي سوسير، ولا عجب في ذلك لأن من أسس لها وطور معالمها " شارل بالي"، أحد تلاميذه»[1] وقد لقيت جهود (دي سوسير) وصلابة أسسه اهتماما كبيرا من قبل أحد تلاميذه " شارل بالي" وهو الذي اكتملت معه الأسلوبية من خلال تطوير معالمها.

ويعود تاريخ ظهور الأسـلوبية الحديثة إلى : « بداية القرن العشـرين مع بحث شـارل بالي عن الأسلوب الفرنسي سنة 1904 ثم تطور مع فوسلير و سبيتزر و داماسو ألونسو و بيرجيرو و ميشـــال أريفيه و ريفاتير»[2]، كل أولئك كانت لهم أيادي في نشـــأة هذا المنهج وتطوّره « ومن هنا يمكن القول بأن مصـــطلح الأســـلوبية، لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة، التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته أو يوظف في خدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي أو الاجتماعي، تبعا لاتجاه هذه المدرسـة أو تلك »[3] أي أن علم الأسـلوب نشـأ في حضـن الدراسـات اللغوية، واتخذته علما يدرس لذاته مع توظيفه لتحليل الادبي والنفسي والاجتماعي وفقا لاتجاه مدرسته.

---

[1]) نعيمة السعدية، الأسلوبية والنص الشعري، ص16

[2]) فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير, الجزائر، ط2، 1429ه/2008م، ص79

[3]) يوسف أبو العدوس، الأسلوبية و الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والنشر والتوزيع الطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1427ه/2007م، ص39

خلاصة :

وختاما لهذا الفصل نستنتج بأن الأسلوبية ظهرت كعلم قائم بذاته، في نهاية القرن التاسع عشر و مطلع القرن العشرين على يد تلميذ العالم السويسري دي سوسير (شارل بالي) , فالأسلوبية عند الغربيين تعد من المواضيع المهمة التي نالت اهتماما كبيرا من الدارسين والنقاد , فلقد عرفها كل واحد منهم حسب وجهة نظره . فمن بينهم شارل بالي و رومان جاكسبون كلاهما عندهم الأسلوبية تبحث عن الكلمات الأكثر تأثيرا في نفسية المتلقي .

أما الأسلوبية عند ليوستبتزر فأنها تهدف الى الكشف عن شخصية المؤلف من خلال أسلوبيته, لكن الأسلوبية عند كل من دولاس و ستيفين أولمان فهي مرتبطة باللسانيات و تعد جزء منها .

الفصل الثاني: المستوى الدلالي في قصيدة (عجبا لها) -انموذجا-

1: مفهوم المستوى الدلالي.

2 : قصيدة (عجبا لها).

3: تحليل قصيدة(عجبا لها) وفق المستوى الدلالي.

1 _ مفهوم علم الدلالة:

يعرف علم الدلالة على أنه « دراســـة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشـــروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى»[1]والمقصـود بذلك أن علم الدلالة يهتم بدراســة المعنى، فهو فرع من علم اللغة يتناول المعنى والشــروط الواجب توفرها لدراســة الرمز.

« يُعد علم الدلالة (semantics) أحدث فروع اللســانيات الحديثة ويعني بدراســة معاني الألفاظ والجمل دراســة وصـفية موضـوعية وقد ظهر الاهتمام بالدراسـات الدلالية في أوروبا الغربية بادئ ذي بدأ في المحاضـرات التي كان يلقيها ريسـيغ (C.Reisig) حوالي 1925م أما أول من استعمل مصطلح علم الدلالة (sémantiqse) فهو اللساني الفرنسـي بريال (Michel Beréal) وذلك عام 1883م»[2] فالمصطلح قديم الظهور، « واشتقت كلمة دلالة من أصـــل يوناني مؤنث Semantike مذكرة Semantk أي يعني يدل، ومصـــدره كلمة Sema أي إشارة »[3]، حيث « تشكل لفظة (سمانتكس) (علم الدلالة) إضافة حديثة في اللغة الإنجليزية» [4]

---

[1]) أحمد مختار عمر، علم الدلالة, عالم الكتب، القاهرة، ط1،ص11

[2]) سلاف بوحراثي: دخان اليأس لمبارك جلواح، دراسة أسلوبية، ماجستير ، جامعة الإخوة، قسنطينة، ص 132,

[3]) فايزة الداية: علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر، مكتبة الأسد، ط 2، سنة 1996، ص6,

[4]) مجيد عبد الحليم الماشطة، علم الدلالة، مطبعة العمال المركزية، بغداد، د–ط، ص 3 .

قصيدة عجبا لها

عجبـــا لهـــا، أيـــذوق طعـــم وصـــالها ... مـــن لـــيس يأمـــل ان يمـــر ببالهـــا؟
وأنـــا الفقيـــر إلـــى تعلـــة ســـاعة ... منهـــا، وتمنعنـــي زكـــاة جمالهـــا
كـــم ذا، وعـــن عينـــي الكـــرى متـــأنف ... يبـــدو و يخفـــى فـــي خفـــي مطالهـــا
يســـمو لهـــا بـــدرث الـــدجا متضـــائلا ... كتضـــاؤل الحســـناء فـــي أسمالهـــا
وابـــن الســـبيل يجيـــئ يقـــبس نارهـــا ... ليـــلا، فتمنـــحه عقيـــلة مالهـــا
يعتـــادني فـــي النـــوم طيـــف خيالهـــا ... فتصـــيبني ألحاظهـــا بنبالهـــا
كـــم ليلـــة جـــادت بـــه فكأنـــمـــا ... زفـــت علـــي ذكـــاء وقـــت زوالهـــا
أشـــرى فعطرهـــا وعطـــل شهبهـــا ... بـــأبي شـــذا المعطـــار مـــن معطالـــه
وســـواد طرتـــه كجـــنح ظلامهـــا ... وبيـــاض غرتـــه كضـــوء هلالهـــا
دعنـــي أشـــم بـــالوهم أدنـــى لمعـــة ... مـــن ثغرهـــا، وأشـــم مســـكة خالهـــا
مـــا راد طرفـــي فـــي حديقـــة خـــدها ... الا لفتنتـــه بحســـن دلالهـــا
أنســـيب شـــعرى رق مثـــل نســـيمها ... فشـــمول راحـــك مثـــل ريـــح شـــمالها
وانقـــل أحاديـــث الهـــوى واشـــرح غـــر ... يـــب لغاتهـــا واذكـــر ثقـــاة رجالهـــا
واذا مـــررت برامـــة فتـــوق مـــن ... أطلائهـــا وتمـــش فـــي أطلالهـــا
وانصـــب لمغزلهـــا حبالـــة قـــانص ... ودع الكـــرى شـــركا لصـــيد غزالهـــا
وأســـل جـــداولها بفـــيض دموعهـــا ... وانضـــح جوانبهـــا بفضـــل ســـجالها
أنـــا مـــن بقيـــة معشـــر عـــركتهم ... هـــدي النـــوى عـــرك الرحـــا بثفالهـــا
أكـــرم بهـــا فئـــة أريـــق نجيعهـــا ... بغيـــا ,فـــراق العـــين حســـن دلالهـــا
حلـــت مدامـــة وصـــلها وحلـــت لهـــم ... فـــان انتشـــوا فبحلوهـــا وحلالهـــا
بلغـــت بهـــرمس غايـــة مـــا نالهـــا ... أحـــد ونـــاء لهـــا لبعـــد منالهـــا
وعـــدت علـــى ســـقراط ســـورة كأســـها ... فهريـــق مـــا فـــي الـــدن مـــن جريالهـــا
وســـرت الـــى فـــاراب منهـــا نفحـــة ... قدســـية جـــاءت بنخبـــة آلهـــا
ليصـــوغ مـــن ألحانـــه فـــي حانهـــا ... مـــا ســـوغ القســـيس مـــن أرمالهـــا

وتغلغلـــت فـــي ســـهرورد فأســـهرت عينـــا يؤرقهـــا طـــروق خيالهـــا[1].

[1]) عبد الوهاب بن منصور , المنتخب النفيس من شعر ابن خميس التلمساني , مطبعة ابن خلدون – تلمسان - , ط 1 , 1363 , ص 117_ 118 .

2 _موضوع القصيدة:

يتحدث الشاعر في هذه القصيدة، عن الدنيا وكيف يعاملها وكيف تعامله , فسيعرض احوالها معه , كما يعرض احواله معها في جدل مستمر بينهما على أصعدة مختلفة متنوعة وهي في كل تصرفاتها تعاكسه وتخاتله وتأتي بما يؤلمه ويشغله والسعي لتقرب من الروح الالهية, ومن ثم فالقصيدة ليست من أدب الغزل وانما هي من أدب التصوف و أدب الشكوى ... الشكوى من الدهر من الدنيا وقد اختار لها الشاعر حوارية بينه وبين أنثى حتى يستقيم له الحوار و الجدل... فجعل من الدنيا امرأة متمنعة متمردة لجوجة , وما يؤكد أن هذه القصيدة صوفية هو اتباع ابن خميس التلمساني لإحدى الطرق الصوفية وهي الطريقة الشوذية و من بين الألفاظ الدالة على ذلك : بدر الدجى , النور , الحقيقة ... وغيرها كلها تدخل في المعجم الصوفي و البحث عن روح الالهية حيث أنه استخدم المرأة كرمز صوفي لتعبير عن ذاته .

تحليل القصيدة (عجبا لها) وفق المستوى الدلالي:

المعجم الدلالي:

دلالة العنوان :

ورد عنوان القصـيدة بصـيغة (عجبا لها) وهو محمول لغوي يغري القارئ عن من التي يتحدث عنها الشـاعر هل هي امرأة أم وطن أم هي فلسـفة الحياة التي فرضـت على الشـاعر منطق التعجب و الاسـتغراب لما أحالت إليه حياته بعد الهجوم الذي تعرض له من قبل الحاسدين و الحاقدين .

2– الحقول الدلالية

الحقل الدلالي هو « مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها , و توضـع تحت لفظ عام يجمعها »[1] أي ان الحقل الدلالي عبارة على مجموعة من الكلمات تجتمع في لفظ معين .

من خلال دراسة قصيدة ابن خميس التلمساني تبين أنها قصيدة غزلية يتغزل في ظاهرها بالمرأة التي هي يرمز من خلالها لذات الإلهية و قد احتوت على مجموعة من حقول الدلالية نذكر منها :

التصوف :

أ _ حقل الحب والخمرة: ومن بين الكلمات التي تنطوي تحت هذا الحقل وهي موجودة و موزعة على كل الابيات حيث يعد هذا الحقل المسيطر في هذه القصيدة و يتضـمن الكلمات الأتية { وصـالها , جمالها , طيف خيالها , ألحاظها , أشم مسكة خالها , وحسن دلالها , شمول راحك , بدر الدجى , الحقيقة , القصيص , زكاة جمالها , يقبس نارها , أحاديث الهوى }.فدلالة حقل الحب عند الصـوفية في قصـيدة هي « تأليف بين الحب الإلهي والحب الإنساني , والتعبير عن العشق في طابعه الروحي من خلال أساليب غزلية موروثة قد تم تكوينها ونضجها الفني »[2] فالحب لدى الصوفيين هو ذلك العشق الذي يعبر به عن حبه للإله بعدة أساليب غزلية . وتتصل حالة الخمر والسكر عند الصوفية بالمحبة

---

[1]) أحمد مختار عمر , علم الدلالة , منشورات عالم الكتب , القاهرة , ط 3 , 1992 , ص 79 .

[2]) عاطف جودة نصر , الرمز الشعري عند الصوفية , دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت, ط 1 , 1978 , ص 162 _163 .

الإلهية التي تدل على « معان خاصة تدور على المحبة الإلهية والعرفان الصوفي و وصف أحوال الوجد الروحي »[1]

ب _ حقل حزن والمعاناة : وتتمثل في كل الكلمات التي استخدمها للتعبير عن معاناته و شوقه لمحبوبته : { تمنعني , عركتهم , النوى , خيالها , الفقير , جنح ضلامها , الوهم , غريب , دموعها , بعد , أسهرت ,الليل , يؤرقها , خيالها , البياض , دموع , جنونه }

ج _حقل الطبيعة : وضف الشاعر مجموعة من الألفاظ والوحدات الدلالية التي تدل على الطبيعة و نجدها في الألفاظ التالية (حديقة , هلالها , ريح , جداولها , أطلالها ,الشمس ...إلخ) فالطبيعة لدى الصوفية تكون « زاخرة بالحياة , والجدة الباعثة على دهشة الطفولية ومن ثم لم تكن الطبيعة في تصوره شيئا هامدا ساكنا , وإنما بدت له على نحو ذاتي متشخص ,مفعم بالوجدان »[2] أي أن الطبيعة ملجأ لمتصوفين فهي ليست تلك الصورة الهامدة و الساكنة التي تظهر عليه بل هي مكان مفعم بالوجدان و تعمل فيها الأحاسيس والمشاعر التي يشعرون بها .

ذ _ حقل الأمكنة : تعد الأمكنة بالنسبة للشاعر رمز تذكار لمحبوبته و لوطنه و من الألفاظ الدالة على ذلك نجد: (فاراب, سهرورد, هرمس) «فالحي والديار و المنازل هي _غالبا _ما ترمز _سياقيا _إلى عالم (الأظلة) قبل الهبوط والفراق , والحبيب هو _غالبا _الروح الكلي الخالدة أو صفاته, والذي عرفه المحب يوم (السؤال) فتعلق به حب عبودية, وظل يحن إليه و إلى الديار حنين جزء كله »[3] فالأمكنة عند الصوفية هو ذلك المكان الذي يحمل ذكريات والذي يتعلق به لدرجة العبودية بسبب شوق الحنين إليها .

الانزياح الدلالي :

ويتضمن الانزياح التشبيه و الاستعارة والكناية .

---

[11]) عاطف جودة نصر ,الرمز الشعري عند الصوفية , ص 378 .

[2]) عاطف جودة نصر , الرمز الشعري عند الصوفية , ص 288 نقلا عن فصوص الحكم ص 260 , نقلا عن مذكرة ماجستير في الأدب بعنوان جمالية الرمز الصوفي في ديوان أبي مدين شعيب , لطالب حمزة حمادة , الدكتور المشرف أحمد موساوي , جامعة قاصدي مرباح بورقلة , موسم الجامعي 2007_ 2008 , ص 80 .

[3]) مختار حبار, شعر أبي مدين التلمساني (الرؤيا و التشكيل), اتحاد الكتاب العرب, دمشق , د_ ط , 2002 , ص 64 .

أ – الاستعارة :

مفهومها : حيث يعرفها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين بقوله (الاستعارة هي تسمية الشي باسم غيره اذا قام مقامه), وتعرف أيضا على أنها (تشبيه حذف أحد طرفيه ووجه الشبه و اداته وعلاقتها المشابهة دائما) أي هو تشبيه محذوف أحد أركانه, ومن الاستعارات التي وردت في قصيدة نذكر منها :

(طعم وصالها) نوعها: استعارة مكنية, شرحها: شبه الشاعر وصال بالشيء الذي له طعم كالعسل مثلا . دلالتها البلاغية: كلاهما يشتركان في اللذة حيث شبه وصال طعم الحبيبة بوصال الحقيقة الإلهية التي جعل لها وصال

(زكاة جمالها) نوعها: استعارة مكنية, شرحها: شبه الشاعر الجمال بالمال الذي يزكي والتي له قيمة. دلالتها البلاغية: كلاهما يشتركان في القيمة

(فتصيبني ألحاضها) نوعها : استعارة مكنية , شرحها : شبه الشاعر العيون بالنبال .

دلالتها البلاغية: كلاهما يشتركان في القتل, حيث شبه العيون بالنبال الذي يقتل

(عن عيني الكرى متأنف) نوعها : استعارة مكنية, شرحها: شبه الشاعر الكرى بالإنسان أي عندما أصابت هذه الحقيقة الإلهية شاعر بألحاظها و ذاق طعم وصاله أصبح لا يقدر على النوم .

والدور البلاغي للاستعارات في قصيدة هي زيادة أسلوب النص رونقاً وجمالاً, والإثارة الخيال عند القارئ.

ب– التشبيه :

مفهومه :

يعرفه عبد العزيز عتيق في كتابه علم البيان على أنه: « بيان شيء أو أشياء شاركت غيرها أو أكثر, بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه به و وجه الشبه »[1]. « التشبيه أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وهو في اللغة التمثيل وعند علماء البيان مشاركة أمر في معنى بأدوات معلومة كقولك العلم نور '' والنور مشبه به ''

[1]) عبد العزيز عتيق: علم البيان, دار النهضة العربية لطباعة والنشر, بيروت , (د– ط), 1045 هـ – 1985 م, ص62 .

ويسميان طرفي التشبيه ووجه التشبيه ملفوظة أو ملحوظة »[1] , وقد عرفه القزويني بقوله « التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر ما لآخر معنى»[2] :

ومن أمثلة التشبيه في قصيدة عجبا لها نذكر منها:

- (بياض غرته كضوء هلالها), نوعه: تشبيه مجمل. أركان تشبيه: بياض غرته(مشبه), الكاف (أداة التشبيه), ضوء الهلال (مشبه به), و وجه الشبه محذوف, شرحها: شبه الشاعر الحقيقية الالهية ظاهرة كبياض غرة لاشتراكها في النور حيث حذف وجه الشبه وهو النور . دلالتها البلاغية : كلاهما يشتركان في النور
- (سواد طرته كجنح ظلامها) نوعه: تشبيه عادي. شرحه: حيث شبه سواد الطرة وهو سواد الشعر بجنح الظلام والكاف أداة التشبيه . دلالتها البلاغية: كلاهما يشتركان بالجمال جمال الليل وجمال الشعر .

الدور البلاغي لتشبيه تقريب المعنى للمتلقي, و وضع القارئ في صورة محسوسة .

من خلال التشبيهات و الاستعارات نستنتج أن الشاعر شبه الحقيقة الصوفية بالمرأة وهذا مذهب المتصوفة في العشق الالهي التي « بدت فيه المرأة رمزاً موحياً دالاً على الحب الإلهي »[3] فالمرأة عند الصوفية تعد رمزا للحب الإلهي.

---

[1] السيد أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة بين المعاني و البيان والبديع ,المكتبة المصرية صيدا , (د. ط) , ص 258

[2] الخطيب القزويني , الايضاح في علوم البلاغة , دار الكتاب اللبنانية , بيروت , 197 , ص 328 .

[3] عاطف جودة نصر, الرمز الشعري عند الصوفية , ص 162 .

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نستخلص بعض النتائج من أهمها :

- تعتبر الأسلوبية وليدة الدراسات الغربية .
- أول ظهور للأسلوبية كان في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين .
- ارتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية ارتباطا وثيقا بنشأة علوم اللغة الحديثة .
- اهتمام الأسـلوبية بخصـائص اللغة التي تحول بها الخطاب من سـياق الإخباري الي وظيفة تأثيرية جمالية .
- تقوم الأسلوبية باختيار وانتقاء الألفاظ التي تؤثر بشكل أكبر على المتلقي .
- يقوم علم الدلالة بدراسة المعاني لكونه أحدى فروع علم اللغة.
- الطابع الصوفي كان طاغيا في قصيدة عجبا لها.
- واعتمد ابن خميس التلمساني في قصيدته على رمز المرأة لتعبير عن عشقه الإلهي .

29. 05 . 2023 جامعة الشهيد حمه لخضر _الوادي _

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1 - عبد الوهاب بن منصور , المنتخب النفيس من شعر ابن خميس التلمساني , مطبعة ابن خلدون – تلمسان - , ط 1 , 1363 ,

ثانيا: المراجع

1. أحمد مختار عمر , علم الدلالة , منشورات عالم الكتب , القاهرة , ط 3 , 1992
2. أحمد مختار عمر، علم الدلالة, عالم الكتب، القاهرة، ط1
3. بلال سامي إحمود الفقهاء : سورة الواقعة (دراسة الأسلوبية) مخطوط نيل شهادة ماجستير قسم اللغة العربية وآدابها والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012/2011،
4. بيرجيرو، الأسلوبية، تر-منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب سوريا، ط1،
5. حسن ناظم البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، بيروت ، لبنان، ط 1, 2002م،
6. الخطيب القزويني , الايضاح في علوم البلاغة , دار الكتاب اللبنانية , بيروت , سلاف بوحراثي: دخان اليأس لمبارك جلواح، دراسة أسلوبية، ماجستيرحامعة الاخوة قسنطينة
7. السيد أحمد الهاشمي , جواهر البلاغة بين المعاني و البيان والبديع ,المكتبة المصرية صيدا , (د. ط)
8. عاطف جودة نصر , الرمز الشعري عند الصوفية , دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت, ط 1 , 1978
9. عاطف جودة نصر , الرمز الشعري عند الصوفية , نقلا عن فصوص الحكم ,
10. عبد السلام المسدي, الأسلوب و الأسلوبية، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ط3، سنة 1982، ص36.

11. عبد العزيز عتيق: علم البيان, دار النهضة العربية لطباعة والنشر, بيروت , (د- ط), 1045 هـ - 1985 م,
12. فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير, الجزائر، ط2، 1429ه/2008م،
13. فايزة الداية: علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر، مكتبة الأسد، ط 2، سنة 1996،
14. مجيد عبد الحليم الماشطة، علم الدلالة، مطبعة العمال المركزية، بغداد، د- ط،
15. محمد بن يحي السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن، ط1،
16. محمد بن يحي، السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الاردن، ط1، 1432ه/2011م،
17. مختار حبار, شعر أبي مدين التلمساني (الرؤيا و التشكيل), اتحاد الكتاب العرب, دمشق , د_ ط , 2002 ,
18. منذر عياشي, الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1 , 2002م،
19. موسى سامح ربابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها , دار الكندي , الكويت , ط 1 , 2003 م
20. نعيمة السعدية , الأسلوبية والنص الشعري (مرجعية الفكرية , والأليات الإجرائة) , دار الكلمة للنشر والتوزيع , الجزائر , ط 1 , 2016
21. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية و الرؤية والتطبيق، دار المسيرة والنشر والتوزيع الطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1427ه/2007م

مرجع اجنبي:

ترجمة : peter , stylistics , series etitor ,H/G Widdouson , University PRESS,p3

مذكرة :

مذكرة ماستر بعنوان خصائص الأسلوب في ديوان ابن خميس التلمساني لطالبتين سلمى غراز و صابرين هطال، مشرفة على مذكرة د فاطمة دخية، جامعة محمد خيضر بسكرة , السنة 2021_ 2022

مذكرة ماستر بعنوان خصائص الأسلوب في ديوان بن خميس التلمساني لطالبتين سلمى غراز و صابرين هطال، مشرفة على مذكرة د فاطمة دخية، جامعة محمد خيضر بسكرة , السنة 2021_ 2022

مذكرة ماجستير في الأدب بعنوان جمالية الرمز الصوفي في ديوان أبي مدين شعيب , لطالب حمزة حمادة , الدكتور المشرف أحمد موساوي , جامعة قاصدي مرباح بورقلة , موسم الجامعي 2007_ 2008 , .

الفهرس

الخطة..... 04

مقدمة..... 06

الفصل الأول..... 08

1 – مفهوم الأسلوبية.....09

2 – مفهوم الأسلوبية عند الغرب.....11

3 – ميلاد الأسلوبية لدي الغرب 13

خلاصـــة :..... 16

الفصل الثاني: المستوى الدلالي في قصيدة 17

1: مفهوم المستوى الدلالي..... 18

2 : قصيدة (عجبا لها)..... 21

3: تحليل قصيدة(عجبا لها) وفق المستوى الدلالي..... 22

المعجم الدلالي..... 22

- دلالة العنوان..... 22

الحقول الدلالية..... 22

- حقل الحب والخمرة.....22
- حقل الحزن والمعاناة..... 23
- حقل الطبيعة.....23
- حقل الأمكنة..... 23

الانزياح الدلالي..... 23

- الاستعارة..... 24
- التشبيه..... 25

خاتمـــة..... 26

قائمة المصادر والمراجع.....29